مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة السابعة/ العدد الخمسون ١ رجب ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٥/٣١

نصر من الله وفتح قريب

كتائب ثورة العشرين

وتستمر الثورة

الآمثال في القرآن الكريم

مصالحة الحكومة وشهود الزور

نص من رسالة الكتائب "مصالحة الحكومة وشهود الزور"

واليوم فإن الفرية -التي ادعت فيها عقد لقاءات بفصائل مقاومة عراقية وموافقة تلك الفصائل على (المصالحة) والقاء السلاح- باتت ضرورة لإنقاذ حكومة الاحتلال بعد المأزق الذي وضعت نفسها فيه بتحديد (المائة يوم) لتنفيذ مشاريع الإصلاح والخدمات ونحوها، فمن كان همه نهب المال العام وتضييع ثرواته -كما هو شأن أعضاء تلك الحكومة- لا تكفيه «مائة عام» لتقديم جزء من مطالب الشعب ومستحقاته.

ولكننا اليوم نعتقد جازمين أن فرية (المصالحة) لم تعد مجرد أكذوبة أطلقت دون دراية أو قصد مسبق، فـ(حكومة) الاحتلال الخامسة لا ريب أنها استفادت من تجاربها السابقة، فهي لم تتطور في الفساد فقط والذي أصبحت ملفاته متعددة وبأرقام مالية ضخمة؛ بل إنها أصبحت تجيد صناعة الكـــذب وتحسن تدبيره أكثر من السابق، من هنا فإننا نعتقد جازمين أنهم جهـــزوا شهـــــود الزور وبعض الديكورات لاضفاء صورة من المصداقية على كذبهم وافترائهم.





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
عبد الرحمن سعيد
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com



عرفت فالزم

رئيس التحرير

ليس كلامي يتعلق بحديث الحارث الأنصاري الذي سأله رسول الله ﷺ عن حقيقة إيمانه فأجابه: (عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري...) وقول الرسول ﷺ له: (عرفت فالزم)، فلأهل الحديث كلام في تضعيف الحديث ودراسة سنده، وليس هذا مكانه ولا نحن من أهل ذلك النقد، ولكن استوقفني جواب الرسول ﷺ للحارث فأردت أن أجعل منه عنوانا أخاطب به أهل الحق وجنود الرحمن.

إن معرفة طريق الحق هذه الأيام باتت صعبة؛ في زمن تتزاحم فيه الفلسفات ويكثر جدلها الذي يبنى في الكثير من الأحيان على قياس باطل فيخدعون الناس بمقدمات ظاهرها الصحة بغية إثبات نظريات مادية من صنع البشر وصرف الناس عن الحق وأهل الحق، ومما يعيق العوام عن معرفة طريق الحق الأحزاب التي تتنافس على مناصب زائلة ومكاسب دنيوية بغض النظر عن الوسائل المستخدمة للوصول إلى هذه الغايات، بل باتت كل الوسائل -ومنها المحرمة- مبررة ما دامت توصل إلى غايات جائزة -من وجهة نظرهم- فقالوا (الغاية تبرر الوسيلة)، ومما زاد الأمر سوءا وتعقيدا أن أحزابا ترفع الشعار الإسلامي وتتخذ من دين الإسلام منهجا -بحسب ادعائها- تسلك هذه المسالك الضالة والمضلة.

وما تعرض له العراق من غزو واحتلال وما نتج عنه من انهيار لمنظومة الدولة جعل الناس تتخبط يمنة ويسرة، وفضلا عن العملاء الذين دخلوا العراق مختبئين خلف غبار دبابات الاحتلال كان الناس على مذاهب، فمنهم من ركن إلى الظل ينتظر الفرج، وآخرون قالوا نمهل المحتل لعله يصدق فيما ادعاه بتحرير الناس من الدكتاتورية وإبدالها بالحرية والتنمية والرفاهية، وفريق قال رغم إيماننا بعدم صدق المحتل إلا أننا سنتعامل معه دون التعاون؛ فخدعوا الناس بهذا وكأن هناك فرقا؛ فالحقيقة أن التعامل كان غطاء للتعاون بكل معانيه.

ولكن نستذكر -والعالم كله يتذكر- كيف أن ثلة من المؤمنين سلكت طريق المقاومة متحدية أسطورة قوة الاحتلال العسكرية؛ ومتجاهلة فلسفة الرضى بالقليل، ومتجاوزة نظرية التغيير التدريجي الهادئ، ومستهزئة بخدعة التعامل مع المحتل لتخفيف الضرر، فظهرت فصائل المقاومة العراقية التي أذهلت العدو وأثلجت قلوب المؤمنين، وتنامت هذه الثلة وكبرت وحطمت كل صور التهويل وفندت كل الدعاوى وفضحت جميع الأكاذيب والخدع، لقد عرفت هذه الثلة طريق الحق بعد أن استحضرت التاريخ وفهمت الجغرافيا التي تقف عليها ودرست الواقع الذي تعيش فيه.

واليوم وبعد هذه السنوات من الجهاد والمطاولة؛ والثبات والمرابطة؛ والممانعة والمقاومة؛ تتجدد أكاذيب المتآمرين ودعايات المرجفين لتحاول النيل من عزيمة الرجال، فنسمع قولهم: (أن الاحتلال قارب على الرحيل فانتهت الحاجة لمقاومته، وقد قويت (الحكومة) وتسلطت فلابد من الإذعان للقانون والرضوخ للواقع)، ويتناسى هؤلاء أن الحقيقة هي بقاء الاحتلال مهما كذب إعلامه ومن مشى في ركابه، بل ويتجاهل هؤلاء أن (الحكومة) هي جزء من الاحتلال وأحد مشاريعه، أما عن قوة (الحكومة) فالبعيد قبل القريب يعلم أنها قوة فارغة وجعجعة من غير طحين.

ولا نعلم لماذا يصر البعض -ولاسيما من يلبس لباس الحركات الإسلامية- على رفع شعار (الرضوخ للواقع)؟ فنقول لهم: أليس إبليس واقعا؟ أليس الكفر واقعا؟ وكذا النفاق وسائر الشرور؟ فهل نحن مأمورون بالرضوخ لهؤلاء أم أوجب الله علينا مقاومتهم وتغيير الشر إلى الخير؟

إن الذين اختاروا طريق المقاومة أثبتوا للعالم أنهم أهل الحق وأنهم الأعلون، وأثبت جهادهم زيف قوة الاحتلال؛ وأظهر حقيقة الضعف والهوان للمحتل وأذنابه، وقبل كل شيء فإن المجاهد أثبت لنفسه أنه أطاع الله فسلك طريق النبي ﷺ وصحابته والسلف الصالحين، فلكل من سار على هذا الطريق نقول: لقد عرفت الحق فالزم واثبت عليه، ولن يضيع الله قوما نصروه ولا نصر يأتي من طريق الآخرين ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [الملك: ٢٠].

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

أحكام الجاسوس: ضوابط إيقاع وتنفيذ الأحكام الشرعية على الجاسوس في الوقت الحاضر

[الحلقة الحادية عشر: ج٤]

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

الحمدلله ناصر المؤمنين المجاهدين، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجّلين وإمام المجاهدين وصفوة رسل رب العالمين سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه وجنده ومن اقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم القيامة والدين، وبعد:

تطرّقنا في الأجزاء الثلاثة الماضية من الحلقة الحادية عشر للكلام حول الأحكام الشرعية التي تخص كل حالة من حالات الجاسوس، فالجاسوس الحربي إذا تجسس على المسلمين له حكم يختلف عن الجاسوس الذمّي الذي يتجسس على المسلمين، ويختلف حكمه في الشرع عن أحكام الجاسوس المتعلقة بالجاسوس المستأمن بعقد ضمان مع المسلمين إذا تجسس عليهم لصالح أعدائهم، وهناك أحكام شرعية مفصّلة تتعلق بالجاسوس المسلم إذا تجسس على المسلمين يكشف وأسرارهم وأعدادهم وعددهم ومخططات حربهم لأعدائهم، وكل حالة من الحالات المتقدّمة لها أحوال وأحكام شرعية تخصّها.

وأكّدنا فيما مضى من حلقات الدراسات الشرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين، ونؤكد على مراعاة الضوابط الشرعية المنهجية التي جمعت في كتاب المنهج الشرعي للكتائب، وكذلك سائر المسائل الشرعية المتفرقة في مصادرها التي اعتنت بدراستها والتوسُع في شرحها وبين تفصيلاتها وتوضيح دقائقها، التي هي المُحدِّدات الشرعية المنجية للمجاهدين في تحقيق جهاد يصنع الحياة للبشرية ويعود بالخير على المسلمين في إعلاء كلمة دينهم ورِفعة رايتهم الإسلامية وتحقيق أهداف المشروع الجهادي، وفيها صلاح حياتهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة من سوء عاقبة تبعات الدماء المحرمة والمحاسبة عليها عند رب العزة تبارك وتعالى.

وهنا تُفرد الكتائب في منهجها الشرعي مبحثاً غاية في الضرورة والأهمية، بإمكاننا أن نجعله ضابطاً مطّرداً على سائر الأحكام الشرعية في الحالات ذات العلاقة في المنهج الشرعي للمجاهدين والتفاصيل الأخرى لمشروعهم الجهادي، وكيفية تعاملهم مع صيانة دماء المسلمين ورعاية حرمتها في جهادهم الذي شَرَعوا به حقناً للدماء؛ وما ذلك إلاّ محافظة من الفصيل المجاهد على صيانة الدماء التي حرّمها الله تبارك وتعالى، وتأكيداً منه على المجاهدين في الالتزام بمحددات المنهج الشرعي الذي أمر به ربنا جل وعلا وأوصى به رسول الله ﷺ وإذ هي تُفرد هذا المبحث وتجعل له هذه الأهمية كي تؤكد أن جهادها ليس لإراقة الدماء وإنما لصيانة دماء الناس ورعاية حرماتهم وبعْث حياة العزة والكرامة بين المسلمين.

وآثَرْت هنا أن أفرد قسماً كاملاً أخصصه حول موضوع ضوابط إيقاع وتنفيذ الأحكام الشرعية على الجاسوس في الوقت الحاضر وتحديداً الجاسوس المسلم، إذ لا خلاف بين العلماء في حدّ الجاسوس الحربي إذا تم تشخيصه، كما أن الأحكام التي تتعلق بالجاسوس الذمي والجاسوس المستأمن بعقد الأمان مع المسلمين إذا خان العهد وغدر بعقد الأمن الذي ائتمنه عليه المسلمون قد تكون قليلة التفاصيل وواضحة؛ وإنما الخلاف والتأكيد والتوسع في التفصيل بوجوب التأنّي بالحكم الشرعي على الجاسوس المسلم حتى تتحقق فيه هذه الجريمة وتتأكد بحقه تماماً من دون أدنى شك أو ريبة، وعدم جواز إقامة الحد إلاّ من قبل أمير المؤمنين أو إمامهم أو من يقوم مقامه كأمير الجماعة مثلاً أو مَنْ يتفق أهل الحل والعقد من العلماء الربّانيّين عليه كي ينفّذ أحكام الشرع على الجاسوس المسلم.

فقد جاء في كتاب المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين: ضوابط إيقاع الحكم على الجاسوس:

وفي جميع الحالات التي يكون فيها القتل من حق الجماعة فهناك ضوابط لا بد من توفرها: مع شرح موجز لكل ضابط منها زيادة في التأكيد والدلالة:

١. الضابط الأول: «أن تثبت جريمة التجسس بما لا يقبل الشك وليس بمجرد الظن والتهمة والهوى» [المنهج الشرعي للكتائب: ص٣٠].

ونشرح هذا الضابط: يجب أن تكون جريمة التجسس ثابتة بما لا يقبل الشك، ويجب أن لا يكون الاتهام بمجرد الظن أو الهوى لأن أحكام الدماء من أخطر الأحكام الشرعية التي يجب على المسلم أن يتورع فيها، إذا لم يكن قد أتقن أحكامها إتقاناً تامّاً؛ لأن الظن إثم ولا تتحقق به الأحكام فكيف بالأحكام المبيحة لارتكاب الدماء وإقامة الحدود فيها، والهوى لا يأخذ صاحبه إلاّ إلى الغي والضلال -عياذاً بالله تعالى- فكيف والقضية فيها إقامة الحدود في الدماء.

٢. الضابط الثاني: «أن يستفتى فيما عدا الحربي عالماً مشهوداً له بالعلم والصلاح

بعد عرض الأمر عليه بكل دقة وأمانة فإن أفتى بقتله وإلاّ فلا» [المنهج الشرعي للكتائب: ص٩].

وشرح هذا الضابط: بأن الأمر حتى وإن كان فيها بذل المجاهد فيه روحه وماله ووقته فإن ذلك لا يبيح له دماء الناس هكذا من دون ورع أو ثبوت الشرع عنده، وإنما الجهاد من العبادات الجليلة التي بها تصان بقيّة العبادات أداءً وانضباطاً؛ عندما تحفظ دماء المسلمين ويشعرون بأمنهم وأمانهم في ظل قرآن يهدي وسيف يصون كرامة المسلمين ويحقن دماءهم من أن يستبيحها كافر محتل أو يتسلّط علهم الطغاة فيستبيحون عقيدتهم ودماءهم، والانضباط به يتعدّى المسلم المجاهد حتى وإن كان ضابطاً لأحكام شرعه لا بل يجب عليه أن يستفتي أهل العلم من ذوي الرأي والمشورة من أهل الميدان الذين هم على دراية بأحكام الشرع وتفاصيل الميدان ودقائق المعارك وخفايا المؤامرة الضخمة على المسلمين.

لذا فإن من الواجب الشرعي المحتم على المجاهد أن يستفتى فيما عدا الحربي بعالم مشهود له بالعلم والصلاح بعد عرض الأمر عليه بكل دقة وأمانة فإن أفتى بقتله وإلاّ فلا؛ لأنه بإذن الله تعالى سيكون أبعد عن الظن وأكثر طرداً للهوى. وأن يكون تقيّاً وأميناً في نقل القرائن التي دلّت على فعله وارتكابه جريمة التجسس.

٣. والضابط الثالث: «أن يقوم أمير الجماعة بقتله بنفسه ويكتم أمر قتله، أو أن يأمر من يثق به على قتله على أن يكتم الأمر عن الباقين لئلاً يفتح باب سفك الدماء لكل أحد بدون ضوابط شرعية» والله أعلم» [المنهج الشرعي للكتائب: ص٩].

وشرح هذا الضابط: نجد أن المنهج الشرعي يحدّد أن الذي يقوم بقتل الجاسوس إنما هو أمير الجماعة الذي سيكتم أمر قتله، أو أن يأمر من يثق به من أهل التقوى والأمانة على قتله، على أن يكتم الأمر عن الباقين لئلاً يفتح باب سفك الدماء لغيره من دون ضوابط شرعية.

وهذا إلزام شرعي يوجبه الوقت الذي تغيّرت فيه حالة الجهاد في غياب أمير المؤمنين الذي تنعقد له الخلافة أو أمير المؤمنين في ولاية ما في دولة الخلافة، فتغيّر تطبيق الحكم الشرعي من حيث الأصل في أن الذي يقوم بتطبيق أحكام الجاسوس إنما هو وليّ أمر المسلمين أو أهل الحل والعقد وأهل الشورى في نظام دولة الإسلام زيادة في عدم إراقة الدماء وسفكها من قبل غير المحدّدين في الشرع القويم، حتى وإن كانوا طلبة علم متقدّمين في مرحلة متقدّمة في الطلب العلمي أو في منزلة علميّة متقدّمة، ويقع هذا ضمن القاعدة الشرعية التي تقضي أن الأحكام الشرعيّة تدور مع العلّة مرونة وثباتاً، وأن الأحكام الشرعية تتغيّر بتغيّر الأحوال والأزمنة والأمكنة والأعيان، وعندما يتقرّر هذا بأنه «إلزام شرعيّ»؛ فإن هذا يعني أن مخالفته توقع المرتكب للدماء بتحمّلها والوقوف عند الله تعالى للحساب والمؤاخذة الربّانيّة وقد تدركه عقوبة ارتكاب دم محرّم ويكوم مآله إلى النار، والأصل أن المجاهد الملتزم بالمحدّدات الشرعية الوقّاف عند المنهج الشرعي إنما يكون أجره الدرجات العلى في جنّات رب العزة تبارك وتعالى.

كما يحدد المنهج الشرعي للكتائب في الصفحة «٩٦-٩٧» الضوابط المهمة لآلية تنفيذ الحكم على الجاسوس، لاسيما وأن حالة الجهاد فيه لا يوجد له إمام للمسلمين ينفذ الأحكام الشرعية فقد جاء فيه: «أما إذا كان الجاسوس مسلماً: فبما أنه في موضوعنا هذا لا يوجد إمام للمسلمين ينفذ الأحكام الشرعية بل الموجود أمراء أو قادة جماعات ولسنا بصدد بيان شرعية مثل هذه الإمارات أو الجماعات ولكن سنتكلم عن عقوبة الجاسوس في مثل هذا الحال كونه واقعاً موجوداً ومشاهداً، فهل تعطل العقوبة ويترك الجاسوس يعيث الفساد بهذه الجماعات ويتسبب بتقتيل أفرادها على أيدي الكفار أو اعتقالهم ليذوقوا أشد أنواع التعذيب أو على أقل تقدير مضايقتهم ومطاردتهم لإرباك عملهم، أم أننا نطلق العنان للأحكام ولمن يقوم بتنفيذها فيعم القتل والتقتيل والفوضى والفساد؟

والجواب على هذه التساؤلات يكون على التفصيل الآتي:

الجاسوس المسلم إما أن يكون مُكرهاً أو مختاراً. فإن كان مكرهاً وقتل بتجسسه فإنه يُقتل من باب القصاص لأنه من المقرر أن المكره لا يجوز له أن يقتل لأن الأنفس تتكافأ، وإن لم يقتل بتجسسه فإنه لا يقتل ويدفع شره بحسب الاستطاعة بالتهديد أو بالضرب أو بالحبس إن يستطاع إلى ذلك وبالتشهير به وفضح أمره كما يقول في ذلك الحافظ ابن حجر حيث يقول: «وفيه هتك ستر الجاسوس» [فتح الباري لابن حجر العسقلاني: ١٢/٣١٠].

وإلا فالصبر عليه أولى من قتله وهو مكره ولم يُقتل بتجسسه وهو مسلم معصوم الدم، أما إن لم يكن مكرهاً بل مختاراً لأغراض شخصية (مادية، أو غير مادية). فإن لم يقتل بتجسسه فالأولى أن لا يقتل وإنما يدفع شره بقدر الاستطاعة إلى ذلك وإلا فالصبر عليه، إلا أن يتسبب بإحداث أضرارٍ كثيرة في صفوف المسلمين كأن يتم اعتقال أعداد كبيرة من المسلمين ويتم تعذيبهم تعذيباً شديداً أو أن يتسبب الجاسوس بالكشف عن كميات كبيرة من الأسلحة ومصادرتها من قبل الكفار أو أن يتسبب بتعطيل الجهاد بالكلية، فهنا إن لم يستطع دفع هذا الشر قبل وقوعه وإلا يُقتل ولكن يجب مراعاة الضوابط المذكورة آنفاً، والله أعلم.

الأمثال في القرآن الكريم

[الحلقة الثانية]

الهيئة الشرعية

قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٩-٢٠]، تبين هذه الآيات أن مثل المنافقين في حيرتهم وترددهم كمثل قوم أصابهم مطر شديد فيه «ظلمات» حيث اجتمعت ظلمة المطر والسحب وظلمة الليل، وفيه كذلك «رعد» وهو صوت السحاب عند تجمعه، و«برق» أي ضوء يلمع في السحاب، وهم من الفزع الذي أصابهم أخذوا يضعون أصابعهم في آذانهم لدفع خطر الصواعق، وهم يظنون أن ذلك ينجيهم من الموت، ويخبرهم القرآن جوابا على تصرفهم هذا بأن الله محيط بهم بقدرته، فهذه جنود الله تتربص بهم، فالبرق من شدة لمعانه يقارب أن يذهب بأبصارهم، وكلما أنار لهم البرق الطريق مشوا في ضوئه، فإذا اختفى هذا الضوء وقفوا عن السير لا يعرفون أين الطريق، ويقول لنا القرآن الكريم: بأن الله سبحانه وتعالى لو أراد لأخذ سمعهم وأبصارهم، والله قادر علي كل شيء.

وللآيات سبب نزول ذكره الإمام الطبري في تفسيره نقلا عن ابن عباس وغيره ﵁ حيث قال في نزول هذه الآية: كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله ﷺ إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فكان كلما أضاءت لهما الصواعق جعلا أصابعهما في آذانهما من الفرق -الخوف- أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما، وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه، وإذا لم يلمع لم يبصرا وقاما مكانهما لا يمشيان، فجعلا يقولان: ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدا فنضع أيدينا في يده، فأصبحا فأتياه فاسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما.

وقد ضرب الله شأن هذين الرجلين مثلا لكل المنافقين الذين بالمدينة، فقد كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ يجعلون أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي ﷺ، يخشون أن ينزل فيهم شيء من القرآن، ويخافون أن يأتي في الآيات حكم بهم فيقتلون، فشأنهم في خوفهم كما كان يفعل الرجلان الخارجان، فيجعلون أصابعهم في آذانهم إذا شعروا بالخوف مما قد ينزل على الرسول ﷺ، وإذا اطمأنوا مشوا في ظل ما تقدمه حياة المسلمين من معاش دنيوي، فإذا كثرت أموالهم وولد لهم الغلمان وأصابوا غنيمة أو فتحا مشوا في ظل دولة الإسلام وقالوا أن دين محمد ﷺ دين صدق فاستقاموا عليه، لكن إذا ضاقت عليهم الحياة قاموا مكانهم، فمثلا إذا هلكت أموالهم أو أصابهم نقص في الأولاد والثمرات وأصابهم البلاء؛ قالوا: هذا من دين محمد ﷺ فارتدوا كفارا وظهرت حقيقتهم.

فالقران مثل الصيب أي المطر النازل من السماء، هو خير وفيه وعد ووعيد وترغيب وترهيب وأوامر ونواه، منها ما يسهل القيام به؛ ومنها الذي يحتاج إلى بذل جهد ونصب، كمثل الجهاد صعب على النفوس، فالمنافقون يتهربون منه أما ما يسهل القيام به فعلوه، فالأمر الجهادي يبغضونه ويحاولون التفلت منه، وهذا حال المنافقين في كل زمان مع الأوامر والنواهي يتعاملون بحسب ما يتوافق مع أهوائهم، ولكن القران كشفهم وعراهم، ولذلك تجد المنافقين دائما يخافون منه لئلا يفتضحون وتظهر حقيقتهم، نسأل الله أن يكفينا شر النفاق والمنافقين.



سعيد بن عامر الجمحي رضي الله عنه

أ. محمود إبراهيم

انه واحد من كبار الصحابة ﷺ، ولعل من نافلة القول وتكراره، أن ننوه بملازمته رسول الله ﷺ في جميع مشاهده وغزواته؛ فذلك كان نهج المسلمين جميعا، وما كان لمؤمن أن يتخلف عن رسول الله ﷺ في سلم أو جهاد إلا لعذر أو سبب.

أسلم سعيد ﷺ قبيل فتح خيبر، ومنذ اعتنق الإسلام وبايع الرسول ﷺ، أعطاهما كل حياته، ووجوده ومصيره.

عندما عزل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ معاوية عن ولاية الشام، تلفت من حوله يبحث عن بديل يوليه مكانه.

وأسلوب عمر ﷺ في اختيار ولاته ومعاونيه، أسلوب يجمع أقصى غايات الحذر، والدقة، والأناة، ذلك أنه كان يؤمن أن أي خطأ يرتكبه والٍ في أقصى الأرض سيسأل عنه الله اثنين: عمر أولا.. وصاحب الخطأ ثانيا.

والشام يومئذ حاضرة كبيرة، والحياة فيها قبل دخول الإسلام بقرون، تتقلب بين حضارات متساوقة.. وهي مركز هام للتجارة، ومرتع رحيب للنعمة.. وهي بهذا، ولهذا دره إغراء.. ولا يصلح لها في رأي عمر إلا قديس تفر كل شياطين الإغراء أمام عزوفه.. والا زاهد، عابد، قانت، أواب.. وصاح عمر: قد وجدته، اليّ بسعيد بن عامر!.

وفيما بعد يجيء سعيد ﷺ إلى أمير المؤمنين ويعرض عليه ولاية حمص.. ولكن سعيدا يعتذر ويقول: «لا تفتنّي يا أمير المؤمنين».

فيصيح به عمر: «والله لا أدعك.. أتضعون أمانتكم وخلافتكم في عنقي.. ثم تتركوني؟»!.

واقتنع سعيد في لحظة، فقد كانت كلمات عمر حريّة بهذا الإقناع.

خرج سعيد إلى حمص ومعه زوجته، وكانا عروسين جديدين، وكانت عروسه منذ طفولتها فائقة الجمال والنضرة..

وزوّده عمر ﷺ بقدر طيّب من المال.

ولما استقرّا في حمص أرادت زوجته أن تستعمل حقها كزوجة في استثمار المال الذي زوده به عمر.. وأشارت إليه بأن يشتري ما يلزمهما من لباس لائق، ومتاع وأثاث.. ثم يدخر الباقي.

وقال لها سعيد: ألا أدلك على خير من هذا؟ نحن في بلاد تجارتها رابحة، وسوقها رائجة، فلنعط المال من يتجر لنا فيه وينمّيه.

قالت: وان خسرت تجارته؟

قال سعيد: سأجعل ضمانا عليه!

قالت: فنعم إذن.

وخرج سعيد فاشترى بعض ضروريات معيشة المتقشف، ثم فرق جميع المال في الفقراء والمحتاجين.

ومرّت الأيام.. وبين الحين والحين تسأله زوجه عن تجارتهما وأيّان بلغت من الأرباح.

ويجيبها سعيد: أنها تجارة موفقة.. وان الأرباح تنمو وتزيد.

وذات يوم سألته نفس السؤال أمام قريب له كان يعرف حقيقة الأمر فابتسم؛ ثم ضحك ضحكة أوحت إلى روح الزوجة بالشك والريب، فألحت عليه أن يصارحها الحديث، فقال لها: لقد تصدقت بالمال جميعا.

فبكت زوجة سعيد، وأسفها أنها لم تذهب من هذا المال بطائل فلا هي ابتاعت لنفسها ما تريد، ولا المال بقي.

وقبل أن ينال المشهد الفاتن من نفسه ضعفا، ألقى ببصيرته نحو الجنة فرأى فيها أصحابه السابقين الراحلين فقال: «لقد كان لي أصحاب سبقوني إلى الله.. وما أحب أن أنحرف عن طريقهم ولو كانت لي الدنيا بما فيها»!.

وإذ خشي أن تدل عليه بجمالها، وكأنه يوجه الحديث إلى نفسه معها: «تعلمين أن في الجنة من الحور العين والخيرات الحسان، ما لو أطلت واحدة منهن على

الأرض لأضاءتها جميعا، ولقهر نورها نور الشمس والقمر معا.. فلأن أضحي بك من أجلهن، أحرى من أن أضحي بهن من أجلك»!.

وأنهى حديثه كما بدأه، هادئا مبتسما راضيا.

وسكنت زوجته، وأدركت أنه لا شيء أفضل لهما من السير في طريق سعيد، وحمل النفس على محاكاته في زهده وتقواه!.

كانت حمص يومئذ، توصف بأنها الكوفة الثانية وسبب هذا الوصف، كثرة تمرّد أهلها واختلافهم على ولاتهم.

ولما كانت الكوفة في العراق صاحبة السبق في هذا التمرد فقد أخذت حمص اسمها لما شابهتها.

وعلى الرغم من ولع الحمصيين بالتمرّد كما ذكرنا، فقد هدى الله قلوبهم لعبده الصالح سعيد، فأحبوه وأطاعوه.

ولقد سأله عمر ﵁ يوما فقال: «إن أهل الشام يحبونك؟».

فأجابه سعيد قائلا: «لأني أعاونهم وأواسيهم»!، بيد أنه مهما يكن أهل حمص من حب لسعيد، فلا مفر من أن يكون هناك بعض التذمر والشكوى.. على الأقل لتثبت حمص أنها لا تزال المنافس القوي لكوفة العراق.

وتقدم البعض يشكون منه، وكانت شكوى مباركة، فقد كشفت عن جانب من عظمة الرجل، عجيب جدا.. طلب عمر من الزمرة الشاكية أن تعدد نقاط شكواها، واحدة واحدة.. فنهض المتحدث بلسان هذه المجموعة وقال: نشكو منه أربعا: «لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار.. ولا يجيب أحدا بليل.. وله في الشهر يومان لا يخرج فيهما إلينا ولا نراه، وأخرى لا حيلة له فيها ولكنها تضايقنا، وهي أنه تأخذه الغشية بين الحين والحين».

وجلس الرجل: وأطرق عمر ﵁ مليا، وابتهل إلى الله همسا قال: «اللهم إني أعرفه من خير عبادك.. اللهم لا تخيّب فيه فراستي».

ودعاه للدفاع عن نفسه، فقال سعيد ﵁: أما قولهم أني لا أخرج إليهم حتى يتعالى النهار.. «فوالله لقد كنت أكره ذكر السبب.. انه ليس لأهلي خادم، فأنا أعجن عجيني، ثم أدعه يختمر، ثم اخبز خبزي، ثم أتوضأ للضحى، ثم أخرج إليهم».

وتهلل وجه عمر ﵁ وقال: الحمد لله.. والثانية؟.

وتابع سعيد حديثه: وأما قولهم: لا أجيب أحدا بليل.. فوالله، لقد كنت أكره ذكر السبب.. أني جعلت النهار لهم، والليل لربي.. أما قولهم: إن لي يومين في الشهر لا أخرج فيهما.. «فليس لي خادم يغسل ثوبي، وليس لي ثياب أبدّلها، فأنا أغسل ثوبي ثم أنتظر أن يجف بعد حين.. وفي آخر النهار أخرج إليهم».

وأما قولهم: إن الغشية تأخذني بين الحين والحين.. «فقد شهدت مصرع خبيب الأنصاري بمكة، وقد بضعت قريش لحمه، وحملوه على جذعه، وهم يقولون له: أتحب أن محمدا مكانك، وأنت سليم معافى؟ فيجيبهم قائلا: والله ما أحب أني في أهلي وولدي، معي عافية الدنيا ونعيمها، ويصاب رسول الله ﷺ بشوكة.. فكلما ذكرت ذلك المشهد الذي رأيته وأنا يومئذ من المشركين، ثم تذكرت تركي نصرة خبيب يومها، أرتجف خوفا من عذاب الله، ويغشاني الذي يغشاني».

وانتهت كلمات سعيد التي كانت تغادر شفتيه مبللة بدموعه الورعة الطاهرة.

ولم يتمالك عمر نفسه، فصاح من فرط حبوره. «الحمد لله الذي لم يخيّب فراستي».!

وعانق سعيدا، وقبّل جبهته المضيئة العالية.

كان رحمه الله مشهوراً بالزهد، لقد قيل له يوما: «توسّع بهذا الفائض على أهلك وأصهارك».

فأجاب قائلا: «ولماذا أهلي وأصهاري؟ لا والله ما أنا ببائع رضا الله بقرابة».

وفي العام العشرين من الهجرة، لقي سعيد ربه أنقى ما يكون صفحة، أتقى ما يكون قلبا، وأنضر ما يكون سيرة.. لقد طال شوقه الى الرعيل الأول الذي نذر حياته لحفظه وعهده، وتتبع خطاه.. أجل لقد طال شوقه الى رسوله ومعلمه.. والى رفاقه الأوّابين المتطهرين.. واليوم يلاقيهم قرير العين، مطمئن النفس، خفيف الظهر.. ليس معه ولا وراءه من أحمال الدنيا ومتاعها ما يثقل ظهره وكاهله، ليس معه الا ورعه، وزهده، وتقاه، وعظمة نفسه وسلوكه.. وفضائل تثقل الميزان، ولكنها لا تثقل الظهور!، ومزايا هز بها صاحبها الدنيا، ولم يهزها غرور..!!


قلعة الحصن في حمص

اكذوبة المصالحة انتشال فاشل لحكومة فاشلة

سالم عبد اللطيف

ليس جديدا كذب الحكومات المتعاقبة التي أنشاها المحتل وقام على رعايتها واسند إليها مهام تنفيذ المشروع الاحتلالي في صفحته السياسية ، وقد ظهرت أكذوبة المصالحة على واجهة الأحداث كحراك سياسي كاذب المقصود منه المخادعة والمخاتلة لسحب البساط من تحت المقاومين ولكنهم عبثا يفعلون.

إن قراءة متأنية لمسودة ما يسمى مشروع المصالحة الوطنية يدلل على أن المشروع ما هو إلا مشروع إنقاذ لحكومة متهالكة آيلة للسقوط ومع هذا فقد خلت المسودة السوداء على أصحابها والمتبنين لخطابها من أي اعتراف بالمقاومة ولا تقر الحوار مع الفصائل المسلحة ولا تضع جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال فعن أي مصالحة يتحدثون؟ هل هو انتحار ونسف لما أنجزته المقاومة من قبل أناس سقطوا مع الساقطين وسوقوا أنفسهم على أنهم مقاومون آمنوا أخيرا بمشروع الاحتلال في شقه السياسي مقابل العفو عنهم ظاهرا وتلحقهم مذكرات التوقيف بعد أيام من تسجيلهم المؤتمرات الصورية.

إن الغاية التي يرجوها مروجو المصالحة هي إقامة المؤتمرات وإصدار الفتاوى الداعمة لعملية المصالحة والتعهد من جميع القوى السياسية بدعم العملية السياسية والقبول بها.

إن اشد ما يثير الدهشة والاستغراب هو إقرار المسودة لإصدار العفو العام عمن لم تثبت إدانته ،فهل من لم تثبت إدانته يحتاج إلى تشريع ومسودة قانون؟ في حين تشدد المسودة أن لا مصالحة مع من تسميهم الإرهابيين، وهذا الوصف لا يطلق إلا على المناهضين للاحتلال بمعنى أن المصالحة فارغة المحتوى يراد منها ضم مَن تنكر لتاريخه في المقاومة ليلتحق بركب العملية السياسية في ظل الاحتلال .

نأتي إلى فرية إدراج أسماء الفصائل وإظهارها على أنها موافقة لهذا المشروع مع أن المسودة تقضي عدم الاعتراف بأي فصيل وان من يدخل في قمقم المصالحة يكون بصفته الشخصية لتسهل التجزئة وأخذه بملفات مجهزة مسبقا كحق شخصي للمخبر السري.

وقد سارعت الفصائل التي ظهرت أسماؤها إلى تكذيب الخبر ببيانات موثقة نشرت على صفحات الانترنت ولكن على ما يبدو إن مواصلة الكذب ديدن المحتلين وأذنابهم فقد أصدرت جبهة الجهاد والتغيير، وكتائب ثورة العشرين، وجيش الراشدين، وغيرها من الفصائل الأخرى بيانات تفضح كذب المدعين بهذه المصالحة.

وفي المقابل انبرى حزب الدعوة بتصديه لهذه المصالحة وعدها غير مرحب بها نافيا أية علاقة له بهذه المصالحة وتبعه تيار مقتدى الذي يساند الحكومة من جهة ويدعي كذبا وبهتانا مقاومة المحتل فإذا كان حزب الدعوة الحاكم لا علاقة له بهذه المصالحة وتيار الصدر الداعم للحكومة لا يرحب بانضمام هؤلاء فمع من يتصالح هؤلاء الأشخاص الديكوريين؟ مع علمهم أنهم أشخاص لا يمثلون سوى أنفسهم تحدوهم أوهام الاغتراف من المال الحرام وعرابوهم في ذلك أشخاص انخرطوا في مستنقع العملية السياسية الآسن ويريدون لغيرهم أن يتلوث مثل ما تلوثوا، انهم لاشك ليسوا اقل جرما من أصحاب الانخراط السياسي في مشروع المحتل تحت بدعة الموازنة ورفع الظلم فلم يجدوا التوازن بل طاشت بهم الموازين وازداد الظلم على من يدعون تمثيلهم.

بل إن رئيس فرية المصالحة المزعومة وزير ما يسمى المصالحة نفى أن تكون المصالحة مع فصائل وأحزاب بل تجاهل في مسودته إن يعترف بالمقاومة فهم في نظرهم عصابات أهون ما يصفهم به أنهم حملوا السلاح في وقت لم تكن هناك دولة فالدولة تريد العفو عنهم فيما يخص الحق العام لتكمن التفاصيل الشيطانية في الحق الشخصي حيث تجري على قدم وساق إصدار مذكرات القبض وتهيئة المخبر السري وتلقينه التهم الجاهزة.

إن ملخص ما يسمونه (مصالحة) أكذوبة من يعاني من زفرة النفس الأخير فالحكومة منتهية وهي لا تقوى على الاتزان في بحر الانشقاقات الجارية بين شركاء متشاكسين فهل من الحصافة والعقل أن يمد عاقل يده لهكذا حكومة وينتشلها من الغرق، المصالحة محاولة لإشغال الرأي العام بان الأمور تسير بالاتجاه الصحيح بينما الدلائل تشير إلى غرق السفينة وإعلان الفشل بانتصار الإرادة العراقية المتمثلة اليوم بالشباب الواعي لما يحاك للعراق الذي آثر أن تكون الجُمع ظرفا زمانيا لاحتواء حراكه وان تكون ساحة التحرير ظرفا مكانيا لانطلاقه والله الموفق للصواب ومنه نستمد العون والمنة.

رسالة الكتائب الثامنة والعشرون:

مصالحة الحكومة وشهود الزور

المكتب السياسي

الحمد لله الذي أنزل الفرقان والصلاة والسلام على رسوله الذي أيده بالقرآن وعلى آله وصحبه وكل أهل الصدق والإيمان.

منذ رسالتنا السابقة وحتى هذه الرسالة وعلى امتداد شهر جمادى الآخر لم نجد الكثير من التغيير في ملامح المشهد العراقي، فعلى الصعيد الجماهيري نجد أن الوعي في ازدياد، ومظاهر الانحياز لخيار المقاومة في تنامي من خلال الرفض الشعبي لكل آثار الاحتلال وعلى رأس تلك الآثار (حكومته) الخامسة فاقدة الشرعية والغارقة في الفساد.

ولقد حددنا في رسالتنا السابقة وما قبلها وبعدها من تصريحات صحفية وغيرها؛ أن أكذوبة (المصالحة) التي تدعيها هذه (الحكومة) ما هي إلا دليل على ضعفها وتخبطها، فهي محاولة بائسة لصرف الأنظار عن الغضب الشعبي المتصاعد ضد فساد أعضاء تلك (الحكومة) وضد فشلها في إدارة شؤون البلد، وهي في الوقت ذاته لإشغال الشعب وصرف أنظاره عما تحوكه (الحكومة) لتمديد بقاء قوات الاحتلال في العراق، وأنى لهم ذلك.

واليوم فإن الفرية -التي ادعت فيها عقد لقاءات بفصائل مقاومة عراقية وموافقة تلك الفصائل على (المصالحة) وإلقاء السلاح- باتت ضرورة لإنقاذ حكومة الاحتلال بعد المأزق الذي وضعت نفسها فيه بتحديد (المائة يوم) لتنفيذ مشاريع الإصلاح والخدمات ونحوها، فمن كان همه نهب المال العام وتضييع ثرواته -كما هو شأن أعضاء تلك الحكومة- لا تكفيه «مائة عام» لتقديم جزء من مطالب الشعب ومستحقاته.

ولكننا اليوم نعتقد جازمين أن فرية (المصالحة) لم تعد مجرد أكذوبة أطلقت دون دراية أو قصد مسبق، فـ(حكومة) الاحتلال الخامسة لا ريب أنها استفادت من تجاربها السابقة، فهي لم تتطور في الفساد فقط والذي أصبحت ملفاته متعددة وبأرقام مالية ضخمة؛ بل إنها أصبحت تجيد صناعة الكذب وتحسن تدبيره أكثر من السابق، من هنا فإننا نعتقد جازمين أنهم جهزوا شهود الزور وبعض الديكورات لإضفاء صورة من المصداقية على كذبهم وافترائهم.

إن المعلومات التي توفرت لنا تفيد بأن حكومة الاحتلال الخامسة اتفقت مع أفراد ممن انخرطوا سابقاً بمشروع (الصحوة) ليلبسوهم هذه المرة ثوب (المصالحة)، كما أنها -أي الحكومة- قامت بالضغط على أفراد سبق أن اعتقلتهم قوات الاحتلال الأمريكي بتهمة الإرهاب قبل أن تفرج عنهم؛ فقامت (الحكومة) الحالية بتهديدهم بإعادة اعتقالهم أو الموافقة على الظهور كشهود لتصديق فرية (المصالحة).

ولا ننكر أن بعض ضعاف النفوس قد تم استمالتهم لهذا المشروع سواء بترغيبهم بالمال ونحوه أو تهديدهم بما تجيده حكومة الاحتلال من اعتقال وتعذيب ونحوه، ومنهم من انحرف إليها لتعب أصابه من طول الطريق وقلة الزاد، كما أن القديم الجديد قد خبرناه بأن هناك أفرادا اعتادوا اللعب على الحبال يرغبون بأن تكون لهم قدم في طريق الجهاد وأخرى في (اللعبة السياسية) التي فرضها الاحتلال.

إننا في كتائب ثورة العشرين نؤكد هنا رفضنا التام والواضح لأي حوار أو مصالحة مع حكومة الاحتلال، ورفضنا هذا ليس ادعاء من باب الضغط لأجل حصد تنازلات من الطرف الآخر؛ بل هو رفض مبدئي يستند إلى قناعتنا بكذب هذه (الحكومة) لأنها تقوم على استراتيجية طائفية إقصائية، والأهم من هذا لأنها جزء من مشروع الاحتلال فهي صفحته السياسية وآلته التي تنفذ مشروعه الاستراتيجي.

وإذ نرفض أن نتدنس بهذه الفرية فإننا نؤكد أن لا علاقة لكتائب ثورة العشرين من قريب أو بعيد بأي اتصالات ادعتها (الحكومة) ونعلن كذبهم لأي ادعاء من هذا النوع، كما نؤكد تمسكنا بخيار الجهاد في مقاومة الاحتلال ومشاريعه حتى زواله وجميع آثاره، ونجدد العهد لربنا - ثم لشعبنا وكل المخلصين - على ثباتنا على هذا الطريق، ونسأل الله تعالى أن يربط على قلوبنا ويثبت أقدامنا ويغنينا عمن سواه، وأن يثيبنا نصراً قريباً مؤزراً إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/رجب/ ١٤٣٢ هـ

٣/حزيران/٢٠١١ م

الاستخبارات

د. محمد الجبوري

ان الاستخبارات هي التنبؤ بما سيقوم به العدو والاجابة على الأسئلة: كيف؟ متى؟ أين؟ بأية قوة؟ وعليه فأن واجب رجال الاستخبارات هو تلبية حاجة القادة والامرين إلى المعلومات الموثوقة حول العدو لكي يتمكنوا من اتخاذ القرارات التي تمكنهم من تحقيق المهمة ويجب على رجال الاستخبارات أيضاً في سياق عملهم هذا أن يكونوا مستعدين لاحاطة امريهم علماً بالنشاط المعادي الحالي والماضي والمستقبلي، وهل أن أهم ما يجب التمسك به في عمل الاستخبارات واعتباره دليل عمل والذي يجب معرفتها من قبل الجميع والتمسك بها هي مبادئ الاستخبارات وهي كما يأتي:

١. الدقة والمعلومات: على كافة رجال الاستخبارات التمييز بين المعلومات الصحيحة والكاذبة والمضللة وان تسعى دائما لتأكيد صحة المعلومات التي يتم الحصول عليها قبل الاخذ بها وان تعنى بالنوعية على حساب الكمية وأن هذا المبدأ لا يعني إهمال أصغر المعلومات مهما كانت بساطتها.

٢. الاستنتاج المنطقي: يجب ان تكون الاستنتاجات التي يتوصل إليها عنصر الاستخبارات منطقية ومعقولة وقريبة من الواقع وأن يعتمد على الحقائق حتى ولو لاتتفق مع قرار سبق اتخاذه وان هذا يعتمد على كفاءة وقابلية الشخص الذي يقوم بالاستنتاج وعلى مدى تصوره ومعرفته لطبيعة اعمال العدو ونواياه وخططه.

٣. التوقيت: مهما تكن المعلومات التي يحصل عليها رجال الاستخبارات جيدة ودقيقة فإنها ستكون عديمة الفائدة مالم يتم دراستها وتحليلها وايصالها لمن يستفيد منها بالوقت المناسب وهذا يتوقف على سبق النظر ووضع الخطط وتأمين مواصلات كفوءة بوقت مبكر لتأمين الاستفادة من المعلومات بشكل جيد وبالوقت المناسب.

٤. الاستمرارية: يجب استمرار فعالية الاستخبارات في كافة المواقف والظروف والاحوال الجوية في الحصول على المعلومات وتحويلها إلى استخبارات وإيصالها لمن يستفيد منها بدون توقف وان يكون هناك دائما سيلاً من المعلومات من الاسفل إلى الأعلى وبالعكس.

٥. حماية المصادر: يجب اتخاذ الاجراءات المناسبة وفي جميع المستويات لحماية مصادر الاستخبارات السرية والعلنية وخاصة العاملة في المناطق المعادية أو المحتلة لأن فقدان بعض هذه المصادر أو كلها يؤثر على كمية المعلومات التي يتوخى رجال الاستخبارات الحصول عليها وهذا يربك عملية الاستخبارات.

٦. المعلومات لمن يحتاجها فقط: إن هذا هو مبدأ استخبارات وأمن في نفس الوقت ويعني تزويد المعلومات لمن يحتاجها فعلاً بغض النظر عن موقع المسؤولية ويجب عدم أعطاء معلومات مصنفة لأي شخص مالم يتم التأكد من ضرورة اطلاعه عليها.

٧. التعاون: إن التعاون مبدأ ضروري من مبادئ الاستخبارات وذلك لاعتماد عملها على المعلومات من مختلف مصادرها وحيث ان العاملين في الميدان هم اهم المصادر الرئيسية للمعلومات لذا فإن تعاونهم مع رجال الاستخبارات يشكل اهمية كبيرة لتنفيذ واجباتها بكفاءة وكذلك التعاون المشترك مع هيئات الاستخبارات الاخرى العاملة في مناطق اخرى أو دوائر اخرى.

٨. التنسيق: يجب تنسيق جهود وتوجيه كافة دوائر الاستخبارات بصورة مركزية ووفقا للامكانيات والظروف.

لاشك أن استخدام هذه المبادئ المهمة من قبل رجال المقاومة في الميدان وفي المواقع الاخرى يشكل عاملا مهما واساسياً في التعامل مع المعلومات بطريقة علمية تقود دائما إلى الحلول الصحيحة لأن كل قائد أو امير مجموعة قتالية لايمكن أن يتكلل عمله بالنجاح مالم تتوفر لديه معلومات عن العدو تؤهله لتنفيذ واجبه بشكل يضمن له النجاح ويضمن له عدم اعطاء خسائر اكثر مما ينبغي وعلى رجال المقاومة أن يعتمدوا الدقة في تحليل المعلومات وتفسيرها عن العدو وعن الارض وعن الطقس ليتمكن لهم تعبئة صحيحة للرجال والسلاح واتخاذ القرارات المناسبة في التوقيت المناسب.

وتستمر الثورة

حامد النجم

مع شروق شمس كل جمعة تتوجه أنظار العالم الى أرض المحشر والمنشر ساحات التحرير في كل محافظات العراق التي تتسابق لنيل شرف التظاهر والاعتصام، فالجمعة في العراق صارت شاهداً ومشهوداً، حيث تنطلق الجموع الغفيرة من كل فئات ومكونات المجتمع التي أعلنت الثورة على الظلم والاستبداد بعد أن تمردت على الخوف في أعماقها، وكسرت حاجز الصوت عن أفواهها.

المنتظرون لليوم الموعود في العراق ثلاثة:

الأول: الشعب المظلوم الذي سئم حياة العبودية لغير الله، وملّ من المنزلة بين المنزلتين، فلا هو من الأموات فيستريح، ولا من الاحياء الذين يعيشون كباقي البشر المتوفرة لهم أسباب العيش الكريم كأحرار، حالة من اليأس كتلك التي وصفت الخنساء لما قالت: لا حي فيرجى ولا ميت فينسى..فحينما تذكر (الحياة) يذكر العراقيون على هامشها!

الثاني: الحكومة الاحتلالية الظالمة المستبدة التي أعدت لكل جمعة مبرر للقتل والاعتقال فيها، وحجة للقمع والتخويف والتنكيل، والأبواق التي تنافح عنها، ومع ذلك فلا تأتيها جمعة إلا والتي بعدها أشد منها وأنكى، حتى ودت الحكومة أن لو أسقطت الجمع من حساب السنين والأيام.

الثالث: العالم الذي ينظر وينتظر كي يحصي شهداء الثورة، ثم يهذر بكلام لا يحيي القتلى ولا يلجم القاتلين، أو كما قالت العرب في أمثالها :لا يسمن ولا يغني من جوع.

لا يتطرق الشك في أن الثورة ستنتصر بإذن الله تعالى، وإن كنت قبل اندلاعها متردداً حائراً أُمَنّي النفس بانتفاض بني أمتي، وأخاف من الواقع المرعب، ثم أذن الله فها هي الثورة «كجلمود صخر حطه السيل من علِ» فبدايتها كانت محرقة، ولكن نهايتها بإذن الله مشرقة.

خرج الثوار باستراتيجية واحدة، هي التظاهر السلمي دون كلل أو ملل حتى يأخذوا حقوقهم غلابا.. فالمستبد الظالم لا يعطي أو يخرج ما عليه عن طيب نفس أبداً.. واستعد الثوار في سبيل ذلك للتضحية بالنفس والنفيس والصغير والكبير فقائمة شهداء الثورة العراقية تضم الصغير والشباب والكبار في السن، وأما قائمة المعتقلين فكذلك شملت كل فئات المجتمع وألوانه من شمالنا الحبيب الى جنوبنا الصابر.

ذاك شيء لا يمكن تفسيره إلا أنه إصرار على الثورة حتى النصر، وقد علم الثوار أن فَرَج الله أقرب إلى أحدهم من شراك نعله.

وأما الحكومة المستبدة فلديها استراتيجيات كثيرة كلها تدور حول القتل والاعتقال وصم الآذان والاستهتار والحصار والإرهاب بكل أنواعه.. مستفيدة من تاريخها الحافل بإنتهاك وقمع الحريات، ومن تاريخ حافل بالجرائم، (أحصاه الله ونسوه)، والعالم لديه استراتيجياته المملة اجتماع إثر اجتماع وقرارات تتجاهل العراقيين ومطالبهم وثروتهم ولا تلبي الحد الأدنى من مطالب الشعب الثائر.. لأن أمريكا المحتلة للعراق أخرست العالم، وأعمت عيونه عما يجري في العراق من جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان.

أيها الثوار المتظاهرون والمعتصمون في بغداد والديوانية والموصل والأنبار وغيرها من محافظات العراق وضواحيه.. قد صغرنا أمامكم ألف قرن.. وكبرتم خلال





أشهر قرونا.

كي لا يطول انتظارنا ولا يكثر قتلانا ومعتقلينا يجب على الثوار البحث عن استراتيجيات جديدة، لا تخرج عن إطار التظاهر السلمي في هذه المرحلة على الأقل.

استراتيجيات لا يستطيع أحد أن يمليها عليهم، فالثورة هي التي تفرض طرق التعامل معها على الثوار، والثوار هم الذين يعرفون ما يصلح مما لا يصلح، فغاية ما يمكن للمفكرين والمنظرين أن ينصحوا ويقيموا.

ما زالت الثورة في العراق لم تكتمل بعد، فبعض المدن الكبيرة لم تحسم خيارها بعد، شاهدنا الاعتصامات التي تشل الحياة المدنية في الموصل الحدباء، ولم نشاهد المسيرات الحاشدة التي تجتاج المدن من أقصاها إلى أقصاها، ولم نشاهد خطب الجمعة المدوية في الميادين العامة، كما حصل في مصر واليمن وغيرها، ليس ذلك عن عجز أو ضعف أو نقص في الشعب العراقي، حاشا وكلا، فهو شعب شجاع، سجلت الدواوين بطولاته على ومرّ العصور، وشهد له القاصي والداني بذلك، ولكن عذاب الحكومة وبطشها شديد، وأجهزتها الأمنية قمعها رهيب، قمع وقتل لا يساويه كل القمع الذي حصل في مصر وتونس واليمن مجتمعة، فالظروف التي تحيط بالثورة العراقية يجعل مخاضها عسيراً، ولكن نتائجها على العالم العربي والإسلامي سيكون عظيماً، وعوائدها جليلة، لذلك كان لا بد للثوار من التحرك في استراتيجيات كثيرة..

وعلى المفكرين في الداخل والخارج الإدلاء بدلوهم في هذا الميدان.. لكن، إن كان القمع في العراق أشد وأنكى فثمّ شيء لا يختلف في العراق عما سواه من الدول التي ثارت على مستبديها.. بل وزيادة على كل البلدان فإن في العراق احتلال كافر جاء بحجج واهية افتضح كذبها، وهناك حكومة احتلال فاسدة ليس لها همّ سوى ملء جيوبها من السرقات من جهة والتنكيل والبطش بالشعب وتجويعه وإذلاله من جهة أخرى.

فأين أحرار العراق في الداخل والخارج؟

لماذا لم يسجلوا مواقفهم؟

ولماذا لم نشهد خروج للكتّاب والمفكرين والمثقفين ليعلنوا تضامنهم مع شعبهم لماذا لم نرَ أصحاب كل مهنة أو اختصاص أو صنعة قد اتفقوا واجتمعوا على كلمة سواء هي مساندة الثوار والشعب في ثورته؟.

هل الحرص على المناصب والرواتب والمكاسب وبقاء الظلم والذل أهم عند هؤلاء من بلدهم ومن دماء الشهداء التي سفكت عليه وآهات المعتقلين بغير ذنب اقترفوه، أم أن العراق أقفر من الشجعان والمضحين والأبطال والأحرار؟!.

المطلوب من هؤلاء التنسيق فيما بينهم ليكون لتحركاتهم أكبر الوقع والتأثير.. والتسامي على مصالحهم الضيقة، وحاجاتهم الآنية.. ثم المبادرة بمثل هذه التحركات فالوقت قد أزف، ولم نعد نتحمل التأخير فتيلاً..

أيها الاحرار ينتظر منكم الشعب تسجيل مواقفكم الآن، فبعد النصر لن نقبل منكم ترقيع الأعذار، ويومها يفرح الأبطال الصابرون المجاهرون بمطالبهم والخارجين بصدورهم ليجابهوا الظلم والاستبداد والبطش.. وسيكون المستقبل لهم.. يومها ماذا ستقولون وبأي عذر ستعتذرون؟؟.





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي

20th Revolution Brigades
The Media Office



تصريح صحفي بخصوص ما أوردته قناة العربية

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النحل:١٠٥]

في ظل الأزمة التي تمر بها حكومة الاحتلال الخامسة وهي تواجه غضب الجماهير؛ فقد لجأت إلى تلفيق أكذوبة ما يسمى (المصالحة مع الفصائل المسلحة)، وبالرغم من أن موقفنا واضح من هذه الفرية، ومنهجنا ثابت في مقارعة الاحتلال ومشاريعه، وما بيناه سابقا في خطاباتنا أننا لا نعترف بكل الحكومات التي نصبها الاحتلال؛ وما أعلناه من خلال جبهة الجهاد والتغيير في بيانها المؤرخ (٢٣ / آذار) بتكذيب خبر إيراد اسم الجبهة أو أي من فصائلها في هذه الفرية والبراءة من ذلك، إلا أننا تفاجأنا بما نقلته قناة (العربية) في نشراتها يوم الأربعاء الموافق ٢٧ نيسان ٢٠١١م بإيراد اسم (كتائب ثورة العشرين) ضمن الفصائل التي وافقت على (المصالحة)، والادعاء بأنها – أي الكتائب – وافقت على إلقاء السلاح بعد الاتصال بقيادتها، وإننا إذ نؤكد هنا كذب هذا الادعاء جملة وتفصيلا، فإننا ننفي قيام أي ممثل للكتائب بالاتصال بهذه الحكومة أو أي جهة تمثلها أو تمثل ما يسمى (وزارة المصالحة)، وندعو قناة (العربية) وكل وسائل الإعلام أن تتحرى الدقة والموضوعية في نقل الأخبار، وكان عليها الرجوع إلى الموقع الرسمي للكتائب للتأكد من مصداقية ما تدعيه حكومة الاحتلال، وكان عليها على الأقل – وفق المعايير المهنية – أن تنقل نفي الكتائب وجبهة الجهاد والتغيير مقابل نقلها لما ادعته حكومة الاحتلال، ونحذر كل الجهات التي تتعمد الكذب أو التهاون في نقل أخبار كل فصائل المقاومة العراقية وتشارك في تشويه صورة المقاومة العراقية من حساب شديد.

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي
٢٥/جمادى الأول/١٤٣٢هـ
٢٠١١/٤/٢٨م

الموقع الرسمي: www.ktb-20.com
البريد الالكتروني: ktb1920@Gmail.com
Web Site: www.ktb-20.net
E-mail: ktb1920@gmail.com



تصريح صحفي بخصوص أكذوبة المصالحة

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾
[النحل: ١٠٥]

استمرارا في سياسة الكذب التي تنتهجها حكومة الاحتلال الخامسة وآلتها الإعلامية والتي دأبت عليها منذ تنصيبها من قبل الاحتلال الأمريكي؛ أعلن ما يسمى (وزير المصالحة) مساء أمس الاثنين ٢٣ أيار / مايو؛ أنه اتصل بالقيادات العسكرية لكتائب ثورة العشرين وجيش الراشدين؛ تمهيدا لما أسموه (مؤتمر المصالحة)، وإننا إذ نذكر بتصريحاتنا الصحفية السابقة وبرسالتنا السياسية الشهرية السابعة والعشرين والتي نفينا فيها أي علاقة لنا بهذه الفرية وتكذيبنا لكل ادعاء بمشاركتنا فيها؛ فإننا نؤكد اليوم أن لا علاقة للكتائب بأي شكل من الأشكال بهذه الفرية، وأنه لم يتم الاتصال بيننا وبين أي طرف من حكومة الاحتلال أو من يمثل ما يسمى (المصالحة)، فمنهجنا واضح في مقارعة الاحتلال وكل مشاريعه، ونظرتنا إلى حكومات الاحتلال المتعاقبة جميعا أنها صنيعة الاحتلال ليست لها أي شرعية لاسيما حكومتي الاحتلال الرابعة والخامسة فقد اشتهرتا بالفساد والطائفية وأذاقت العباد أنواعا من الظلم والتعذيب والاضطهاد.

وإننا إذ نستيقن أن أكاذيب هذه الحكومة جزء من لعبتها إشغالا للشعب عن ملفات الفساد التي أزكمت الأنوف، وعن تورط قياداتهم في تهريب السجناء والمجرمين، ولصرف الأنظار عن التظاهرات الشعبية المتزايدة التي تطالب بحقوقها وبمحاسبة المفسدين، أو عن مباحثاتها السرية لتمديد بقاء قوات الاحتلال التي تحتمي بها؛ فإننا نؤكد أن كل هذه الألاعيب لن تجدي هذه الحكومة نفعا ولن ينقذها من حساب الشعب الشديد والذي يقترب بإذن الله.



ونعاهد كل الشرفاء من أبناء الأمة الذين يتابعون الشأن العراقي ويهتمون بقضيته، ونعاهد كل أبناء العراق أننا لن نحيد عن نهج المقاومة، وسنبقى مع إخوتنا في فصائل المقاومة العراقية التي لا تزال على هذا النهج بوضوح ولم تنحرف أو تلين، وندعو أبناء العراق إلى مزيد من الالتفاف حول مشروع المقاومة؛ فلن ينقذ البلاد من الفساد ويطهرها من المفسدين إلا رحيل الاحتلال بكل مشاريعه ومؤيديه.

إنها لتباشير النصر في ازدياد تظهر لنا في تخبط العدو وأذنابه، وما لجوء حكومته للافتراء إلا دليل على الإفلاس والعجز واستجداء لنصر موهوم ومكاسب مصطنعة، ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: من الآية٣٠].

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

٢١/ جمادي الآخر/١٤٣٢

٢٠١١/٥/٢٤



المقاومة العراقية..

وردّها الفعليّ الحاسم على تخرّصات الكاذبين ومؤامراتهم

د. ناصر محمد الفهداوي

المقاومة في العراق تعرّضت لحلقات تآمريّة كثيرة يقف أمامها العاقل النحرير متحيّراً ويشيب من هولها الولدان، مؤامرات ضخمة تقودها أحلاف دولية تريد أن تُثني عزيمة الثُلّة المجاهدة التي قهرت طاغية العصر «أمريكا»، وأذلّت جبروتها وكسرت هيبتها، ومرّغت جيش الحلف الاحتلالي في وحل الهزيمة، وتوهمت أمريكا يوماً أن العراقيين سيرضخون لعبوديتها وستهون عليهم عقيدتهم وكرامتهم وأعراضهم وبلدهم.

وأحلاف الباطل كلها صبت حلقاتها التآمريّة على المجاهدين في العراق على مدار الأيام والساعات.. مكراً، وجبروتاً، وقهراً، ومحاصرةً، ونفاقاً، وتضييقاً، وقتلاً، وتهجيراً، واعتقالاً، وتعذيباً بأبشع الصور وأبلغها وحشية، على شعب مسلم أعزل فقير لا يملك في ميدان الحرب عدة أو عتاداً، وفاجأه الكافر المحتل بترسانة أسلحة مطوّرة لم تشهد لها البشرية عبر تاريخها مثالاً، مع أعداد كبيرة من الوحوش البشرية من شذّاذ الآفاق ومتسكعي الحانات ممن جاؤوا مع المحتل على دباباته يستقوون بكافر محتل على أهل الدار وأصحاب الأرض.

وتنوّعت المؤامرات على مدى سنيّ الاحتلال وأيامه وساعاته، وبدأت قبل أن يطأ الاحتلال أرض العراق بالتهويل لآلة الجيش الغازي، وتضخيم عدده وعدّته وأوهمت شعوب الأرض أن مقابلته في ميدان الحرب من المحال. وما أن وطيء الاحتلال أرض العراق حتى أخذ المُغرمون بالهوى الغربي، المفتونون بوعوده وبهرجته الخادعة وأكاذيبه من عشّاق الجُبْن والخوار هزيلي الشخصية، وفاقدي الاحترام لشخصياتهم وعقولهم وفهومهم وهويتهم الإسلامية، المنسلخين من الغيرة العربية، يغازلون المكاسب التي لاحت لهم تحت جزمة المحتل حتى سال لعابهم على أعتاب مواخيره فراحوا يلعقون أحذية الجنود ويتذللون لهم ويستجدون منهم الأعطيات.

لحقها مؤامرة العملية السياسية التي استدرج بها المحتل مراهقي السياسة من السياسيين المتأمركين، الذين راحوا يقودون الاحتلال على عورات البلد ويسمسرون له على حساب دماء المسلمين وأعراض المسلمات من ذوات الخدور العفيفات الطاهرات، يغتصب أعراضهم وينتهك حرمتهنّ.. ثم هم يسْمُرون معه ويؤاكلونه على موائدهم ويقدّمون له أطايب الطعام العراقي، وقادوا مؤامرة على فصائل المقاومة وجندها المجاهدين فراحوا يدعونهم للمشاركة معهم في جريمة الاقتيات على فُتات ونتن الاحتلال الكافر، فخُدِع بهم بسطاء الفهوم، وراحوا يطبّلون لمشروع الاحتلال.

وإذا بالأيام الأولى من أكاذيب العملية السياسية تكشف أن من غوى في أحضان المحتل وغرق في


صورة للمؤتمر الصحفي لما يسمى بوزير المصالحة في بغداد

مستنقع الرذيلة والعهر «السياسي»، يَظهرون بمظهر مخزي وتبيّن أن مسمى المراهقة السياسية كبير بحقّهم؛ فلا هم من مراهقي السياسة، ولا هم يصلحون لشيء من توافه الأمور، والدليل على ذلك أنهم لم يكسبوا لأنفسهم احتراماً من أقرب المحيطين بهم واضطرتهم اللعبة السياسية القذرة التي يقودها المحتل إلى شراء الصوت الذي يجعلهم يتربعون على كرسي المكاسب والاستجداء.

ثمّ تبعها الهَوَيُ في ركاب المحتل في عملية الانتخابات وبيع البلد وتمزيقه بالدستور المستورد من البيت الأسود، وانخدع من انخدع راضياً غير مُكره بسراب الوعود الأمريكية.

وأعقبها مشروع الصحوة الذي مثّل طوق إنقاذ لجيش الاحتلال الأمريكي من وحل الهزيمة والخسران المبين التي أوشك أن يعلنها، لولا أن المؤامرة الكبرى التي باعت دماء المجاهدين بأبخس ثمن، وكشفت ظهور المجاهدين لأعدائهم جعلت العدو الكافر يستعيد زخم المعركة إلى جانبه، بعد أن كان زمام المبادرة بأيدي المجاهدين الذين أذاقوه الويلات في كل ميدان يستدرجونه إليه، وعلى الرغم من كل ما جرى في أتون هذه المؤامرة إلاّ أن المجاهدين لم يفت ذلك في عضدهم وراحوا يسابقون الموت في ميادين الوغى ويُهْدون أرواحهم رخيصة لبارئهم من اجل إعلاء كلمة ربهم وإعزاز دينهم وصيانة أعراضهم فأداموا زخم المعركة من جديد واستمرّوا في عمليّاتهم الجهادية المباركة.

ثم تبعتها مؤامرات ومخططات ومكر وخبث ودهاء، أكثر من أن تعدّ في عجالة قلم أو إحصاء كاتب، وكل ذلك لم يمكّن أحلاف الاحتلال من إماتة روح الجهاد في نفوس المسلمين في العراق، وإجهاض المشروع الجهادي وإيقاف العمليات الجهادية.

وليس بآخرها دعاوى الموتورين من أقزام الاحتلال ومستأجريه أن فصائل المقاومة العراقية تُلقي سلاحها وتسلّم قيادها لنكرات هذا الزمن، وتنخدع بسراب المغفّلين. بما يسمونها «المصالحة الوطنية». الذين توهموا أن قيادات المقاومة من الغفلة والجهل بحيث ينخدعون ويجلسون مع أشباه الرجال ممن حلموا أو توهموا أنهم قد يطهروا أنفسهم من الدنس الذي لحق بهم ولو بجلسة مع أبطال المقاومة المجاهدين.

والفصائل ردّت على مزاعم هؤلاء النكرات من خدم الاحتلال بفعلها المقاوم عبر عملياتها الجهادية المباركة، فألجمتهم خير إلجام بتواصل هجماتها وعمليّات التفجير بالعبوات الناسفة والقصف المتواصل لقواعدها المنتشرة في ربوع العراق. وهي اليوم بفضل الله تعالى تتصاعد عمليّاتها ضد الاحتلال من جديد وهي تترصّد لدورياته وأرتاله كلّما رصدت له حركة في مدن العراق وقصباته وقراه، وتدك قواعده المنتشرة في العراق بسجّيل صواريخها وقذائف هاوناتها.



د. خليل ابراهيم

الإنتصار

وَ خَرَجْنا نَحْمِلُ الْوَرْدَ بَنَادِقْ

وَ الْهُتافاتِ مَدافِعْ

و زَحَفْنا بِثَباتٍ أَرْعَبَ الجيشْ

أَطْلَقَ الجَيْشُ الرَصَاصْ

فَهَوَى مِنّا الشَّهيدْ

صاحَ فِينا

أَبْشِرُوا إنّا انْتَصَرْنا

وّ دِمَائِي أَغْرَقَتْ كُلَّ الطُّغَاةْ

أيها الشعب تقدم

وَ انْتَزِعْ ثَوْبَ الإِماره



القواعد السبع للسعادة

١. لا تكره أحدا مهما أخطأ في حقك.

٢. لاتقلق أبدا وأكثر من الدعاء .

٣. عش في بساطةٍ مهما علا شأنك .

٤. توقع الخير مهما كثر البلاء وأحسن الظن بربك.

٥. أعط الكثير ولو حرمت.

٦. ابتسم ولو القلب يقطر دما .

٧. لاتقطع دعاءك لأخيك بظهر الغيب فإن دعاءك لإخوانك المحبين بظهر الغيب يصل دون علمك.

سياحة في الميدان..

جيش التابعين كما عرفته

نجاح عبد المؤمن

حين يتأمل المرء واقع حال ميدان الجهاد والمقاومة في العراق تتجلى أمامه مشاهد شتى، متنوعة الصور، ومتعددة الإنجاز، لا تعرف إلى التشويش سبيلاً، ولا إلى عدم الصفاء طريقًا، وهذه المشاهد صنيعة فرسان لا يفكرون في الترجل، ولا يستشعرون صعوبة الطريق.

ومنذ أن تعانق المجاهدون وشبكوا أياديهم معلنين بيان الثقة والتخويل، وشكّلوا لجنة الفصائل المباركة وحتى الآن أخذ الفرسان يعدون في الميدان جيئة وذهابًا حتى غدا كأنه منزلهم ومأواهم، فلا يكاد يمر يوم إلا وتجد أحداً من هذه الفصائل قد وضع بصمة لها أثر لا يجرؤ أحد على محوه ولا يستطيع.

ورغم أن الفصائل لم تكن قبل البيان بذات كسل أو تقصير -حاشاها- إلا أن انطلاق مشروع التخويل كان له أكبر الأثر في تقوية الحزمة وشد الأزر فيما بينها، فضلا عن زيادة أواصر الأخوة والحب بين المجاهدين.

وجيش التابعين واحد من تلك الأغصان الطرية الخضرة التي تشكل بمجموعها باقة مباركة عبقة العطر، وضاءة المنظر، بهية القوام، ولو شاء الله لأحد أن يتعرف إلى شباب جيش التابعين لوجد عندهم من مزايا ذات تميز وصفات حسنة ما يجعل تسميتهم تنطبق عليهم تمامًا.. ففيهم ثلة لا تراها إلا تذكرت مجاهد وعكرمة وعطاء.. وفيهم نفرٌ حين تجالسهم يُخيل إليك سفيان الثوري وسميّهُ ابن عيينة، وليس ذاك إلا لأنهم شبه لأولئك في الزهد ورقة القلب وحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام.

وفي جيش التابعين.. شباب.

لم تتعد أعمارهم سنوات بعدُ العشرين، لكنهم في الأفعال كبار ميامين، وفيهم من جاوز الثلاثين، فواصلوا المسير، ولا زالوا على الطريق سائرين، ومنهم الذين ودّعوا الأربعين، وهم -لعمري- في الصفوف الأوائل.

صامدون.. يخططون.. وينفذون.. ويضحون.. وإلى المعالي يطمحون.

فلئن كان في التابعين فقهاء ومفسرون، وأهل علم عارفون، فإن في جيشنا أمثالهم .. على الخطى يسيرون، وبالهدى يهتدون.

لا تعجبوا.. لا تُبهروا.. هم هؤلاء مثلهم.. أولئك الأبرار، مضوا على هدي النبي محمد ﷺ، وصحبه الأخيار، رفعوا اللواء شامخًا.. لم ينتكس لا بل ولن ينهار.

وجيش التابعين يحب أن يكون مثل الذين تسمى باسمهم، خلقًا ورشادًا، علمًا وفهمًا، تقوى وإخلاصًا، لأن سبيل الانتصار لا يكون إلا بتلك المقومات، وبلوغ النهايات السامية لا يتحصل إلا من خلالها، وقد فطن أحفاد التابعين ذلك من أول يوم عانقوا فيه البنادق، وافترشوا أرض الميدان منازل، وسمت أرواحهم في سماء الهيجاء تعانق المعالي، وتزف إلى الجنان الشهداء.

جيش التابعين اليوم يصنع جيلا جديداً سيكون كأتباع التابعين، وكيف لا؟ وفيهم المبتكرون الذين طوّروا أسلحة جديدة، دكّوا بها معاقل أشباه الرجال، من جنود جيش الاحتلال؟

وما الذي يمنع، ومنهم الجريء ذو البأس الذي لم تستطع رهبة أن تقف أمام انطلاقته التي تتسارع كلما اشتد الوقع والتهب الخطب؟ ولماذا لا يكونوا كذلك وهم الذين يصدق فيهم قول الشاعر:

فصــرتُ إذا أصابتني سهامٌ
تكسّرت النِّصالُ على النِّصالِ

فهم المتحاملون على الجراح، الذين لا يعرف الألم طريقًا إلى نفوسهم، ولا يسترشد الوهن مسارًا إلى قلوبهم.

إن كانت اليوم مدارس المجاهدين متعددة المواهب؛ فإن مدرسة جيش التابعين لا يكفيها مجرد الوصف بذلك، بل إن مناهجها فريدة، ومحاضرتها رشيدة، وأساتذتها حاصلون على مراتب الشرف وأعلى درجات التقدير.

وإن كان ثمة مجاهد يروم أن يزيد من عزيمته ويشحذ همته فعليه بجيش التابعين، فإنه له نور، وباب إلى علو الهمم والارتفاع إلى القمم.. فيستفيد من تجاربهم، ويستأنس بقصصهم، ويفخر ببطولاتهم، ويحصل منهم على ما تريده نفسه وتحتاجه من عوامل الصمود والصبر والمصابرة.. وأمّا من كان من أهل الدنيا يشكو الخمول والفتور، والعجز والتقصير؛ فليس له من دواء إلا مدارس المجاهدين، وما «التابعين» إلا واحدة منها، فإنها له شفاء، وعافية ودواء.

وحين يسيح في أرض الرافدين جنود مثل جيش التابعين، وأشقائه في فصائل التخويل، يكون حقًا على أبناء العراق أن يناموا قريري الأعين، فإن هؤلاء هم الذين تُسترد الكرامة بهم، وبسواعدهم يُستعاد المجد، ويُظفر بالحرية.





التاريخ	العملية
٤/٩	تدمير آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة شمال العراق.
٤/١٢	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٤/١٦	تدمير آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة غرب العراق.
٤/٢٠	تدمير آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة شمال العراق.
٤/٢٤	تدمير عجلة همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة في يثرب.
٤/٣٠	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في الموصل بصاروخ.
٥/٣	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٥/٨	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في كركوك بصاروخ.
٥/١١	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي شمال العراق بصاروخ.
٥/١٥	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٥/٢٢	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٥/٢٨	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٦/٧	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في مطار كركوك بصاروخ.

عملية العدد



قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون


نصر من الله
وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
أنتم على الحق
نصر من الله
وفتح قريب
www.ktb-20.com